

11- شرح كتاب الصوم من صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم احمده جل وعلا واشكره واثني عليه الخير كله واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم اما بعد فقال الامام البخاري باب من اقسم على اخيه ليفطر في التطوع - [00:00:00](#)

ولم ير عليه قضاء اذا كان اوفق له المقصود بهذه الترجمة ان الانسان يقسم على اخيه ان يفطر وهذا في صوم التطوع لا في صوم خفيفة. لان لا شك صوم الفريضة لا معصية لا طاعة عفوا في معصية - [00:00:28](#)

الخالق وانما هذا في صوم التطوع ولا بد ان يكون هذا القسم له سبب ولذا قال الامام البخاري اذا كان اوفق له يعني اذا كان من المصلحة ان يفطر. اذا كان من المصلحة ان يخطب - [00:00:52](#)

لان لا شك الصوم التطوع بالصيام هذا عمل عظيم وله اجر كبير نعم فكيف يدع الامل؟ لكن اذا كان هناك ثمة مصلحة بافطاره نعم وفي هذه الحالة ليس عليه قضاء - [00:01:11](#)

لماذا ليس عليه قضاء يا طارق الانسي لماذا في شوط التطوع اذا اخطأ الانسان ليس عليه قضاء ليس فرضا لانه انما هو عمل مستحب ليس فرضا وانما القضاء في الفرض - [00:01:33](#)

قال حدثنا محمد ابن بشار العبدي وهو ثقة الحافظ قال حدثنا جعفر ابن عون وهو الكوفي وهو ثقة. قال حدثنا ابو العميس وهو عتبة المسعودي وهو ثقة قال عن عون ابن ابي جحيفة - [00:01:51](#)

وعون هذا ثقة من التابعين عن ابيه ابو تحيفه. وابو تحيفه هو السوائي رضي الله تعالى عنه قال اخى النبي صلى الله عليه وسلم ابو جحيفة عامر بن عبدالله السوائي راجعة عمرو بن عبدالله السوائي - [00:02:17](#)

ووهب ابن عبد الله وهب ابن عبد الله السوائي بنوا سواء من بني عامر وبن صعصعة نعم وبنو عامر بن صعصعة تقدم لنا انهم من اقصر العرب انهم من اكثر العرب ومنهم قبيلة سبيع الان - [00:02:51](#)

وهم كثر ومنه ومع الاسف منهم رافض العراقي وفي ايران نعم قال اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء رضي الله تعالى عنهما وابو الدرداء اسمه عويمو وهو من الانصار. يلقب بحكيم الصحابة او كان من حكماء الصحابة - [00:03:12](#)

قال فجار سلمان ابا الدرداء طبعاً في بداية الهجرة او رسوله صلى الله عليه وسلم اخى بين الصحابة وبالذات بين الانصار والمهاجرين بالذات بين المهاجرين والانصاري نعم وكان سلمان ممن هاجر - [00:03:42](#)

لكن ليس هجرة من المدينة وانما قد جاء من بلاد ايران وذهب الى الشام يطلب الدين الحق نعم الى ان وصل الى الجزيرة العربية الى المدينة تأخى عليه الصلاة والسلام بينهما - [00:04:04](#)

قال فجرب سلمان ابا الدرداء فرأى ام الدوداء متبذلة فقال لها ما شأنك وهذا قبل ان يفرض الحجاب قالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاما فقال له كن. صنع لضيفه سلمان طعاما - [00:04:23](#)

فقال له كل قال فاني صائم قال ما انا باكل حتى تأكل اذا الزمه الزم قال لن اكل حتى تأكل قال فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم في اول الليلة بيقوم - [00:04:52](#)

قال نعم قال له سلمان نعم فناما ثم ذهب يقوم فقال نعم فلما كان من اخر الليل قال سلمان قم الان اخر الليل وقت السحب نزول الله جل وعلا وهذا افضل ما يكون قيام الليل - [00:05:17](#)

وهو الثلث الاخير من الليل ويعرف الثلث الاخير بان يقسم الليل على ثلاثة اقسام. من بغيب الشمس الى الفجر تقسم على ثلاثة اقسام

فيكون الثلث الاخير هو وقت السحب نعم والان وقت السحر تقريبا الساعة واحدة تقريبا الساعة واحدة - 00:05:38

نعم قال قم الان فصليا فقال له سلمان فقال له سلمان بين لماذا امر ان يفطر وامر هل ينام قال له ان لربك عليك حقا. هذا اول حق على الانسان - 00:06:07

ثم قال ولنفسك عليك حقا اذا كان انت بتصوم من النهار وتقوم الليل سوف بعد مدة ماذا يحصل لك يا ابو سليمان تتعب تتعب ولم تستطع فيما بعد ان تواصل - 00:06:24

فقال ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم ابو الدرداء بيسأل هل كلام سلمان صحيح ولا مو بصحيح - 00:06:42

فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلم صدق سلمان نعم وسلمان كما تقدم يعني عنده علم كثير وكان بدوشيا ثم اصبح نصرانيا ثم بعد ذلك حمد لله - 00:06:59

دخل في دين الاسلام فهذا الحديث حديث عظيم ينبغي للانسان ان يقتصد نعم قال باب صوم شعبان بما انا نحن يعني اي المقصود ان البخاري هنا الان يعني يبين اه صيام التطوع وما هو افضل هذا الصيام - 00:07:21

وافضل الصيام بعد رمضان هو شهر الله المحرم ولكن كان الرسول صلى الله عليه وسلم اكثر ما يصوم في شعبان فهل الصيام في شعبان افضل؟ او الصيام في شهر الله المحرم افضل - 00:07:46

نعم يا شيخ مصطفى السنة العملية ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان الغالب يصوم في شعبان والقولية قال عليه الصلاة والسلام افضل الصيام بعد الفريضة شهر الله المحرم فاختلف اهل العلم - 00:08:06

فمنهم قال الافضل الصيام في شعبان في التطوع. ومنهم قال الافضل في محرم ورجح عقب رجب ان الافضل في الصيام هو في صيام التطوع شعبان. يقول لان هذا هو الغالب على الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:08:27

انه كان يكثر من الصيام في شعبان قال حدثنا عبد الله بن يوسف وهو التنيس نعم وهو ثقة قال اخبرنا ما لك وهو الامام ما لك قال عن ابي النظم - 00:08:45

وهو سالم اسمه سالم وهو مشهور بكليته وهو من صغار التابعين ثقة قال عن ابي سلمة وهو ابن عبد الرحمن ابن عوف اسمه وكنيته اسمه القول الراجح ما يعرف الالبابي سلمة - 00:09:00

قال عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر يكسب عليه الصلاة والسلام يصوم الايام المتتابعة ويفطر حتى نقول لا يصوم - 00:09:19

والحكمة في هذا والله تعالى اعلم ان الانسان اذا صام اليوم الاول يكون اليوم الثاني ماذا اسهل والثالث اسهل فيتابع بالصيام اذا تابع في الصيام بعد مدة يحتاج الى ماذا - 00:09:37

الى راحة يحتاج الى راحة حتى يعاوده النشاط فيفطر الايام ايضا الايام ذوات العدم ثم بعد ذلك يصوم وهكذا نعم قال وما قالت عفوا حتى نقول لا يفطر وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر الا رمضان - 00:09:55

وما رأيته اكثر صياما منه في شعبان. فكان يكتب من الصيام في شعبان كما تقدم ثم قال رحمه الله حدثنا معاذ بن فضالة وهو البصر ثقة قال حدثنا هشام وهو الدستوائي وهو ايضا ثقة ثابت - 00:10:25

قال ان يحيى ابن ابي كثير الطائي اليمامي وهو ثقة ثبت. قال عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ان عائشة رضي الله عنها حدثته قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا اكثر من شعبان - 00:10:47

وكان يصوم شعبان كله وكان يقول خذوا من العمل ما تطيقون لا يكلف الانسان نفسه فوق طاقته ولذا قال عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها. هذه قاعدة شرعية. اية كريمة وهي قاعدة شرعية - 00:11:04

خذوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا قال واحب الصلاة الى قالت واحب الصلاة الى النبي صلى الله عليه وسلم ما دوم عليه ان قلت يعني كونك تصلي ركعتين - 00:11:26

سنة الضحى مثلا احسن من ان تصلي عشر ركعات يومين ثم تفطر كونك تصلي كل يوم ركعتين الضحى وتستمر اولى من ان تصلي عشر وعشرين يوم يومين ثم تقطع نعم هو كله حسن وجميل لكن ما هو الافضل؟ الافضل انك تستمر على العمل وان كان يسيرا -

00:11:50

ولذا كون الانسان يحفظ اية ايتين في اليوم اولى من ان يحفظ وجه وجه ثم ينقطع اذا استمر اية ايتين يقول اية سهلة ايتين احفظه ما شاء هذا يسير بعد مدة اذا استمر يكون قد حفظ القرآن - 00:12:15

نعم قالت ما دوم عليه وان قلت وكان اذا صلى صلاة داوم عليها. عليه الصلاة والسلام ولد في مرة من المرات عندما فاتته واجبة الظهر البعدية انشغل عليه الصلاة والسلام جاء وقته وانشغل بهم ثم عندما صلى العصر قضى ركعتين بعد العصر - 00:12:32
فسئل عن ذلك فبين عليه الصلاة والسلام انه قد انشغل عن هاتين الركعتين ثم بعد ذلك ماذا حصل يا شيخ اسلام نعم ان شاء الله بعد العصر وماذا؟ واستموا واستمر عليهما فالاستمرار خاص به عليه الصلاة والسلام لان الصلاة بعد العصر غير مشروعة الا صلاة لها -

00:13:01

قد انت فاتتك الراتبة واما بتصلي تطوع مطلق؟ لا. بعد العصر لانه وقت نهي لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس. في الحديث الصحيح فهذا خاص به عليه الصلاة والسلام اي المداومة. واما اصل القضاء فهذا مشغول - 00:13:28
قال باب ما يذكر من صوم النبي صلى الله عليه وسلم باب ما يذكر من صوم النبي صلى الله عليه وسلم وافطاره يعني هدي في الصيام وهدي في الافطار نريد ان نعلم ذلك - 00:13:49

قال حدثنا موسى ابن اسماعيل وهو ابو سلمة تبوذكي وهو ثقة ثابت قال حدثنا ابو عوانة في الوظائف ابن عبد الله الي يشكوي ولا عن ابي بشر جعفر بن ابي وحشية - 00:14:06

وهو ثقة قال عن سعيد بن جبير الاسد وهو امام جليل قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما صام النبي صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا قط غير رمضان - 00:14:21

ويصوم حتى يقول القائل والله لا يفطر. هذا في التطوع ويفطر حتى يقول القائل لا والله لا يصوم حتى يقول القائل لا والله لا يصوم. لا والله نعم لا والله لا يصوم - 00:14:39

نعم هذا عندما يفطر ويتابع ثم قال البخاري حدثنا عبد العزيز بن عبد الله وهو الهويشي ثقة قال حدثني محمد بن جعفر وهو ابن ابي كثير الانصاري الزور وثيقة قال عن حميد بن ابي حميد الطويل وهو ثقة انه سمع انسا رضي الله عنه - 00:14:59
يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر يفطر من الشهر حتى نطن ان لا يصوم منه ويصوم حتى نطن ان لا يفطر ان لا يفطر منه شيئا وكان لا تشاء تراه من الليل الا مصليا - 00:15:23

وكان لا تشاء تراه من الليل مصليا الا رأيتته ولكن انتهى وتره الى السحب ولا نائما الا رأيتته وقال سليمان اي بن بلال الحميد انه سأل انسا في الصوم عبيد يسأل انس عن هدي الرسول عليه الصلاة والسلام في الصوم - 00:15:43

وانما ذكر ذلك البخاري اي وغاية سليمان الحميد حتى يبين ان هذا مما سمعه حميد من انس او متابعة الاول عفوا الاسناد الاول فيه سمعة نعم نعم قال حدثني محمد - 00:16:06

من هذا محمد والله قد يكون محمد يواجه اه نعم محمد ابن سلامة البيكندي قال اخبرنا ابو خالد الاحمر سليمان ابن حيان وهو صدوق قال اخبرنا حميد قال سألت انسا رضي الله عنه عن صيام النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ما كنت احب ان - 00:16:26
رواه من الشهر صائما الا رأيتته ولا مفطرا الا رأيتته ولا من الليل قائما الا رأيتته ولا نائما الا رأيتته ولا مسست خزة ولا حبيبة البين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:58

ولا شممت مسكة ولا عبيرة اطيب رائحة من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ثم قال الامام البخاري باب حق الضيف في الصوم. الضيف له حق نعم ما هو حقه - 00:17:19

ان يكون مضيفه يفطر معه نعم قال حدثنا اسحاق اسحاق هذا الذي يظهر انه ابن ابراهيم الحنظلي لانه قال اخبرنا وهو غالبا ما

يستعمل ذلك نعم يقول قلت جزم ابو نعيم في بانهي فهو اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي وهو ثقة حافظ يعدل بالامام احمد -

[00:17:42](#)

نعم قال اخبرنا هارون بن اسماعيل وهو ثقة قال حدثنا علي وهو ابن المبارك وهو ثقة قال حدثنا يحيى ابن ابي كثير تقدم قال حدثني

ابو سلمة بن عبد الرحمن قال حدث - [00:18:10](#)

عبدالله بن عمرو بن العاص حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص وعبدالله بن عمرو يعني تعلمون انهم من كبار علماء الصحابة رضي الله عنهم قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث - [00:18:27](#)

يعني ان لجورك عليك حقا لزورك ضيوفك وان لزورك عليك حقا اي زوجتك. فقلت ثم قال له احب الصيام الى الله صيام داوود.

فقلت اي عبد الله وما صوم داوود - [00:18:49](#)

قال نصف التهويد اي كان يصوم يوما وماذا ويفطر يوما كان يصوم يوما ويفطر يوما قال باب حق الاسم في الصوم الجسم له حق

كما تقدم لنفسك عليك حق فما هو هذا الحق في الصوم - [00:19:08](#)

قال حدثنا ابن مقاتل وهو محمد ابن مقاتل البروشي ثقة قال اخبرنا عبد الله هو ابن المبارك الامام وقد اخبرنا الاوزاعي عبد الرحمن بن

عمرو الاوزاعي وهو امام ايضا. قال حدثني يحيى ابن ابي كثير - [00:19:30](#)

تقدم قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله

صلى الله عليه وسلم يا عبد الله - [00:19:46](#)

الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل هكذا كان رضي الله عنه في بداية عمر وقوة نشاطه قوة شبابه ونشاطه يصوم النهار ويقوم

الليل ويريد ان يقرأ القرآن في ليلة - [00:19:59](#)

فقلت بلى يا رسول الله. قال فلا تفعل فلا تفعل صم وافطر وقم ونم فان للجسد لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا العين تتعب

وبالنهار وصائم وبالليل قائم وان لزورك عليك حقا وان لزورك عليك حقا - [00:20:18](#)

هو اول ما زوجه ابوه بامرأة فعندما زوج ما دخل عليها ما دخل بها عفوا كان يصوم ويقوم وتاركها والده عمرو سأل المرأة كيف

زوجك فانت عليهم ولكن بينت له انه - [00:20:45](#)

لم يأتها فشكاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذا قال له هنا وان لزورك عليك حقا وان لزورك عليك حقا وان بحسبك ان

تصوم كل شهر ثلاثة ايام - [00:21:06](#)

فان لك بكل حسنة عشر امثالها فاذا ذلك صوم الدهر كله الحسنة بعشر امثالها وانت صمت ثلاثة ايام كانك صمت ماذا؟ شهر كانك

صمت شهرا نعم فان فاذا ذلك صيام الدهر كله قال عبدالله بن عمرو فشددت - [00:21:27](#)

فشدد علي شدته يجيد العبادة قال فشدد عليه نعم قلت يا رسول الله اني اجد قوة. قال فصم صيام نبي الله داوود عليه السلام ولا

تزد عليه. قلت وما كان صيام نبي الله داوود عليه السلام قال نصف الدهوين - [00:21:56](#)

فكان عبد الله يقول بعد ما كبر. يكون بعد ما كبر يا ليتني قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم هو لا يريد ان يفارق رسول الله

صلى الله عليه وسلم على ما وافقه عليه - [00:22:21](#)

فاراد ان يستمر حتى في حال كبره فعندما كذب وجد المسألة صعبة فقال يا ليتني قبلت رخصة الرسول صلى الله عليه وسلم قال

باب صوم الدهر قال حدثنا ابو اليمان وهو الحكم ابن نافع البهغاني سقاه قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة الاموي وهو ثقة -

[00:22:42](#)

قال عن الزهبي وهو امام جليل قال اخبرني سعيد ابن المسيب وهو من كبار اه التابعين ومن كبار علماء من كبار علماء التابعين حتى

قال علي ابن البدين كان اوسع التابعين علما او من اوسع التابعين علما - [00:23:08](#)

قالوا وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عبد الله بن عمر قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول اخبر اخبره والده

عمه ابن العاص اني اقول والله لاصومن النهار ولا اصومن الليل ما عشت فقلت له - [00:23:30](#)

قد قلته بابي انت وامي قال له رسول انت القائل ذلك؟ قال له عليه الصلاة والسلام؟ قال نعم قل ذلك قال فانك لا تستطيع ذلك فصم
وافتك وقم ونم وصم من الشعب ثلاثة ايام فان الحسنه بعشر امثالها. وذلك مثل صيام - [00:23:50](#)
لهم قلت قلت اني اطيق افضل من ذلك. قال فصم يوما وافطر يومين قلت اني اطيق افضل من ذلك. قال فصم يوما وافطر يوما
فذلك صيام داوود عليه السلام وهو افضل الصيام - [00:24:13](#)
فقلت اني اطيق افضل من ذلك افضل من ذلك انه يصوم الدهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك. ولذا صيام الانسان
لا يفتن البتة هذا لا يجوز - [00:24:33](#)
بزاف نعم. قال باب حق الاهل في الصوم تقدم ان الاهل لهم حق قال رواه ابو جحيف عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم حديث
ابي جحيفة وتقدم انه وهب ابن عبد الله السواهي العامري - [00:24:50](#)
قال حدثنا عمرو بن علي وهو ابو حفص الفلاس من كبار الحفاظ قال اخبرنا ابو عاصم والضحاك ابن مخلد ويلقب بابي عاصم النبيل
وهو ثقة جليل قال عن ابن جريج وهو عبد الملك ابن عبد العزيز ابن جريج وهو عالم جليل - [00:25:09](#)
كان من اهل مكة قال سمعت عطاء وهو ايضا عطاء ابن ابي رباح وهو ايضا من اهل مكة قال ان ابا العباس الشاعر وهو ثقة اخبره
طبعا يقال له الشاعر لانه شاعر - [00:25:29](#)
اخبره انه سمع عبد الله بن عمرو لعمرو رضي الله عنهما يقول بلغ النبي صلى الله عليه وسلم اني اسجد الصوم واصلي الليل فاما
ارسل الي واما لقبته. فقال الم اخبر انك تصوم ولا تفطر - [00:25:50](#)
وتصلي فصم وافطر وقم ونم فان لعينك لعينيك عليك حظا هنا حظا بدا الحق والمعنى واحد وان لنفسك واهلك عليك حظا قال اني
لاكفي اني لاقوى لذلك. قال فصم صيام داوود عليه السلام. قال وكيف؟ قال كان يصوم يوما ويفطر يوما - [00:26:12](#)
ولا يفر اذا لاقى. لا يفر في الجهاد. يعني ان الصوم لم يضعفه عن ماذا عن الجهاد اما اذا كان المظطع فالجهاد اولى. اذا كان يضعفه
صوم التطوع قال من لي بهذه يا نبي الله؟ قال عطاء لا ادري كيف ذكر صيام الابد - [00:26:40](#)
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الابد لا صام من صام الابد فصيام الابد يعني لا يفطر ابدا هذا لا يجوز البتة بل هو امر
محرم - [00:27:03](#)
وتلاحظون ان الامام البخاري قد يعني روى هذا الحديث في روايات متعددة وهذا كله في يعني زيادة في صحة الحديث. واذا اغلب
حديث الصحيحين متواترة. هذا بالله تعالى توفيقه - [00:27:25](#)